وسلم افلا اعلمكم شيأ تدركون به من سبقكم وتسبقون
به من بعدكم ولا يكون احد افضل منكم الا من صنع مثل
ما صنعتم قالوا بلا يا رسول الله قال تسبحون وتكبرون
وتحمدون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين مرة قال
ابو صالح فرجع فقراء المهاجرين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا سمع اخواننا اهل الاموال بما فعلنا ففعلوا مثله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فضل الله يؤتيه
من يشاء فعلم ان الذي دل عليه ظاهره انما هو افضلية
غني يشارك الفقير في عباداته وزاد عليه بقرب
مالية وهذا لا شك فيه كما قاله شيخ الاسلام ابن
دقيق العيد وانما الذي يتردد النظر فيه اذا تساويا
في اداء الواجب فقط وزاد الفقير بنوافل الاذكار
والغني بنوافل الصدقات وقاعدة ان العمل
المتعدي افضل من القاصر غالبا يشهد لافضلية
الغني هنا ايضا لكن وردت ظواهر تخالف ذلك
ويقتضي تفضيل الذكر على الصدقة بالمال كحديث
احمد والترمذي الا انبئكم بخير اعمالكم وازكاها عند

مليككم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب
والفضة وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربون
اعناقهم ويضربون اعناقكم قالوا بلا يا رسول الله
قال ذكر الله عز وجل وخبر الصحيحين من قال لا اله
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي
ويميت وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت
له عدل عشر رقاب وكتب له مائة حسنة ومحيت
عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه
ذلك حتى يمسي ولم يأت بافضل مما جاء به الا احد
عمل اكثر من ذلك وحديث احمد والترمذي ايّ
العباد افضل عند الله يوم القيامة قال الذاكرون
الله كثيرا قلت يا رسول الله ومن الغازي في سبيل
الله قال لو ضرب بسيفه في الكفار والمشركين
حتى ينكسر ويخضب دما لكان الذاكرون الله
افضل منه درجة وحديث الطبراني لو ان رجلا
في حجره دراهم يقسمها واخر يذكر الله كان الذاكر الله
افضل لكن قال بعضهم الصحيح ان هذا القول موقوف

Copyright © King Saud University